

ما حكم قول العالم فلان لا يموت حتى تكتمل دعوته | الشيخ

سليمان العلوان

سليمان العلوان

القول بان العلماء لا يموتون او ان الداعية الفلاني او ان المجدد لا يموت حتى تكتمل دعوته هذا لا اصل له ولا يقول به عاقل يفهم في

كلام الله ويفهم في الواقع - [00:00:00](#)

الكذب والواقع ولد الله تناقضه. والله جل وعلا قال عن الرسل فظلا عن الدعاة. وما على الرسول الا البلاغ لسان يبلغ دين الله جل وعلا

وليس من شرط ذات ان تكتمل دعوته. فقد يأتي انسان بشيء ويأتي من جاء بعده يكمل هذه المسيرة - [00:00:14](#)

ثم انا ما المقصود باكتمال الدعوة؟ نحن نعرف ان الدعوة قد تكون نسبية. قد لا تكون دعوة عامة. قد لا تكون دعوة عامة. والعلماء

يجددون من درس من الدين هذا صحيح. ولكنه لا يأتون بشيء جديد. انهم متبعون لا مبتدعون - [00:00:36](#)

وليس من شرط الداعية والعالم ان تطبق دعوتك في كل الافاق فلن تسير في الناس مسير الشمس وهذا له اسباب كثيرة ان بعض

العلماء وبعض المصلحين ينتشر صيته وتعلو كلمته وينتشر خيره وطبقه دون ذلك - [00:00:55](#)

واحيانا في وقته لا يكون له ذاك الصيت. ولا تلك الشهرة. فاذا مات انتشرت دعوته في الافاق. الان شهرة ابن تيمية رحمه الله لم تكن

كما كانت في وقته هو الان اشهر منه ما كان في وقته. وتلقى الناس باقواله الان. وما جعل الله له من القبول اضعاف اضعاف ما كان

عليه في وقته. لو كان في - [00:01:15](#)

كان اعداء يشوهون السمعة كانوا يقولون عنه بانه مشبه. حتى ان بعض المنحرفين في عصره يخطب على المنبر يقول في رجل

يدعى ابن تيمية يقول ان الرب ان الرب ينزل كنزول هذا. ثم جالس ينزل مع الدرج. يقول ان الله هكذا فاحذروه. كان يحذر -

[00:01:37](#)

واخر يقول عن ابن تيمية بانه مجسم. والثالث يقول عن ابن تيمية يسلب الانبياء. ابن تيمية يسبه لماذا؟ ابن تيمية يقول لا تشد

الرحال لقبر الانبياء ما قالوا هذه المقالة قال ابن تيمية يسب الانبياء ويطعن في الانبياء ولا يحب الانبياء. وهكذا يشوهون صورته

وهم علماء كبار كالسبكي - [00:01:58](#)

آ الاخنائي والبكري وامثال هؤلاء كانهم قضاة البلد هم علماء البدو هم شهير البلد يروجون على ابن تيمية رحمه تعالى هذه الاكاذيب

وهذه الاساطير فهذا اثر على كثير من العامة وعلى كثير من العلماء حتى ابغضهم خلق. حتى ابغضهم خلق. فكانوا يعادونه ويناصبونه

العدا. حتى اثروا على بعض اتباعه - [00:02:18](#)

فكان اذا اثنى عليه يقول الا انه في حدة جعلت الاعداء يتسلطون عليه فهو يحاول يذكر اي شيء من التأثير من طرح اه الاخرين ونحو

ذلك. نعم شدة وذلك حين ناظر ابا حيان النحوي في مسألة من المساء وكان ابو حيان يثني عليه - [00:02:46](#)

ابن تيمية ولو منظومة في الثناء على ابن تيمية وانه شيخ الاسلام وان الامام العصر وانه مجدد الزمان ولكن حينها غاضب ابن تيمية

في مسألة من نحو واعترض علي بقول الشبهويين قال في كتاب السبوايين سبعون مسألة لا ان تفهمها ولا سيبويه فغضب عليه وهجر

ابن تيمية وجعله يسب فيما - [00:03:06](#)

آ بعد ولكن آ الاعداء ما كانت هذه قضيتهم اصلا هذه القضية قضية عقديّة ابن تيمية خرج على مجتمع مليء بالبدع ما لي

بالشركيات؟ ما لي بالنواقض؟ ما لي بالضلالات؟ فحارب الجميع. حارب قبريين. وحارب الاشاعر بقوة - [00:03:26](#)

محاربة الحلولية وحارب الصوفية وحارب المقلدين وانت تعرف انا مقلد لازم يكون مبتدعا. وكان كثير منهم من الحنابلة ومن الاخير من اهل الزهد والورع. حتى الذي افتى بمنع ابن تيمية - [00:03:46](#)

عن الطلاق بالثلاث وامر بحبسه كان رجل من اهل السنة. وجميع من ترجماتنا عليه بالدين والورع والزهد لكنه كان متأولا من خلاف مذاهب كما يوجد الان قد يوجد اشخاص فيهم تدين الصلاح لكن ما يرون الخروج عن مذاهب الائمة الاربعة فقد يعتدون عليك عن تأويل - [00:04:04](#)

ولم يكن جميع ابن تيمية من طبقات اهل البدع. فقام عليها قبورية مع جهة بعض السلاطين مع جهة وللشاعرة مع جهة والحليية مع جهة والصوفية مع جهة والمقلدة مع جهة. واطبخ كثير من الناس على عداوته. لانه حارب - [00:04:25](#)
الجميع الف في الحلولية الف في الاشاعرة الف في التقليد والرد على اهل التقليد اتى بمسائل فقهية كثيرة شوش عليه بعض العلماء عند العامة تمسكت الطلاق الثلاث وان واحدة كمست طلاق الحائض انه لا يقع في ذلك الزمان لكن هي مشهورة في هذا الزمان - [00:04:43](#)

كانت غريبة في ذاك الزمان لكن هي في هذا الزمان الانسان ممكن يطرح طرحنا الان علميا قد يكون غريبا لكن في المستقبل لا يكون غريبا يكون هو الحق وهو النافذ متى ما استصحب الانسان الادلة في قوله - [00:05:03](#)
وهذا سبب له كما قلنا عداوات كثيرة. ومع ذلك لم تكن شهرته انذاك كشهرته الان. نعم حتى اعداءنا في ذاك الوقت يعترفون بعلمه يعترفون بشموليته. يعترفون سرعة استحضاره. يعترفون بان عنده من العلوم ما ليس عندهم. يعترفون بانه اعلم بمذاهبهم منهم - [00:05:19](#)

ولكن كانوا يحسدونه ويبغون له الغوائل وينصبون له العدا. ويبدعون ويضلون ويكذبون علي ايضا حتى سعوا في حبسه فسجن في مصر سبع سنوات. ولما اتى من مصر الى الشام سعى باعدائها - [00:05:39](#)
خبز في القلعة سنتين. ومات في القلعة. ومجموع سجن ابن تيمية رحمه الله تعالى. تسع سنوات وبضعة اشهر فقط. تسع سنوات وبضعة آآ اشهر. اما الامام احمد رحمه الله تعالى كما يظن بعض الناس انه سجن تسع سنوات. هذا غلط. الامام احمد رحمه الله لم يتجاوز سجنه ثلاثين - [00:05:59](#)

الامام احمد رحمه الله لم يتجاوز حبسه ثلاثين شهرا. الشاهد من هذا هو استطراد في موضوع الاخ يقول ان بعض الناس يقول لابد ان الداعي تنتشر دعوته في الافاق وهذا لا اصل له - [00:06:19](#)

وليس بشرط الداعية ذلك. قد تنتشر وقد لا تنتشر. النبي هو النبي قد تنتشر دعوته قد لا تنتشر دعوته. والدليل على هذا ما جاء في صحيح الامام مسلم. حديث عباس - [00:06:34](#)

الطويل ثم قال وعرضت علي الامم فرأيت النبي ومع الرجل والرجل ما قبل منه الا رجل ورجل ورأت النبي وليس معه احد قيل ما استجاب له احد؟ وقيل قتله قومه هذا. ممن قتله قومه. لان الله قال قال عن بني اسرائيل ويقتلون - [00:06:44](#)
النبيين بغير حق. ويقول الانبياء بغير الحق. فلقد قتل قومه. اذا ما عمت دعوته في الافاق. كذلك نبينا محمد صلى الله حين قبضه الله نعم بلغت دعوة الافاق لكن كان في عصره في ديار كثيرة لم تفتح انما - [00:07:05](#)

فيما بعد ذاك وكان يبشر بفتحها. العراق ما فتحت الا في عصر عمر. وما فتحت في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الشام. ما فتحت الا في عصر عمر. قبرص وما جاورها. ما فتحت الا في عصر عثمان. وفي ديار ايضا ما فتحت الا في - [00:07:25](#)
في عصر معاوية في ديار ما فتحت الا فيما بعد ذلك. المعتصم هو الذي فتح عمورية. وغير ذلك من الاشياء - [00:07:45](#)